(242) إذا لقيتك تبدي لي مكاشرة * وان تغببت كنت الهامز اللمزه (1) وقال رؤبة: قالت بين عنقي وجمزي * في ظل عصري باطلي ولمزي (2) وقال ابوعبيدة: يلزمك معناه يعيبك. وقال قتادة: معناه يطعن عليك. والهمز الغيبة. ومنه قوله " هماز مشاء بنميم " (3). وقيل لاعرابي: أتهمز الفأزة؟ قال: الهر يهمزها، فأوقع الهمز على الاكل، والهمز كاللمز، ومنه قوله " أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا " (4) والصدقات جمع صدقة وهي العطية للفقير على وجه البر والصلة، والصدقة الواجبة في الاموال حرام على رسول ا وأهل بيته كأنهم جعلوا في تقدير الاغنياء، فأما البر على وجه التطوع فهو مباح لهم. وقوله " فان أعطوا منها رضوا " يعني من الصدقات رضوا بذلك وحمدوك عليه وان لم يعطوا منها إذا هم يسخطون " يعني إذا لم يعطوا ما طلبوه من الصدقات سخطوا وغضبوا. والصدقة محرمة على من كان غنيا. واختلفوا في حد الغني، فقال قوم: هو من ملك نصابا من المال. وقال آخرون: هو من كانت له مادة تكفيه، ملك النصاب أو لم يملك، والذي كان يلمز النبي صلى ا عليه اله في الصدقات بلتعة بن حاطب، وكان يقول: إنما يعطي محمد الصدقات من يشاء فربما أعطاه النبي (صلى ا عليه وآله) فيرضى وربما منعه فسخط، فتلكم فيه، فنزلت الاية فيه. قوله تعالى: ولو أنهم رضوا ما آتيهم ا ورسوله وقالوا حسبنا ا سيؤتينا

---

(1) قائله زياد الاعجم مجاز القرآن 1 / 263 واللسان " همز " ومقاييس اللغة 6 / 66 وتفسير الطبري 14 / 301 وفيه اختلاف كثير في الرواية. (2) ديوانه: 64 وتفسير الطبري 14 / 300 (3) سورة 68 القلم آية 11 (4) سورة 49 الحجرات آية 12 (*)